التعليق على تفسير البيضاوي – سورة البقرة]03[تفسير الآيات من الآية 26 إلى الآية 37

عبدالرحمن الشهري

حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا المجلس في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى وهذا هو المجلس التاسع والثلاثون من مجالس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيظاوي الشافعي رحمه الله تعالى - 00:00:00

واليوم هو السادس من الشهر السادس من عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين للهجرة وكنا في اللقاء الماظي اه وقفنا عند التعليق على قول الله تعالى في سورة البقرة ان الذين امنوا والذين هادوا - 00:01:17

اه والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذه الاية جاءت في سياق آآ الايات التي تقص علينا - 00:01:35

بعضا من قصص بني اسرائيل مع موسى عليه الصلاة والسلام وكما تلاحظون ان الحديث عن بني اسرائيل في هذه السورة حديث مفصل وكثير من قصص بني اسرائيل اه قد ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه اه السورة العظيمة سورة البقرة - 00:01:53

وسوف يأتي معنا ان شاء الله في هذا الدرس اه القصة التي ذكر الله فيها البقرة والحديث عنها باذن الله تعالى وهي الاية التي سميت هذه السورة او هي القصة التي سميت سورة البقرة بها في في اه في التسمية التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

آآ هذه الاية وهي قوله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى اه لم يذكر البيضاوي كما قلت لكم سبب او اتصالها بما قبلها وما بعدها. على غير عادته فالبيضاوي رحمه الله يحرص دائما على - 00:02:34

ذكر مناسبات الايات بعد ان ذكر كذا ذكر كذا لما ذكر كذا ناسب ان يذكر كذا في ذكر المناسبات بين الايات. في هذه الاية ما ذكرها وقد ذكرها عدد كبير من المفسرين مثل ابن كثير وغيره - 00:02:51

لانها جاءت مستغربة بين القصص المروي. فكأن الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر قصص آآ او بعض قصص بني اسرائيل التي فيها تمرد وفيها تكذيب وفيها اه عصيان لموسى عليه الصلاة والسلام. كأن سائلا يسأل - 00:03:04

طيب هؤلاء الذين تمردوا وهؤلاء الذين كذبوا فما شأن الذين امنوا والذين صدقوا حتى من اليهود انفسهم من من اتباع موسى او من اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام فجاءت هذه الاية لتدل او لتبين هذا المعنى وهو ان الذين قال الله سبحانه وتعالى - 00:03:23

ان الذين امنوا والذين والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يعني كأن الله سبحانه وتعالى يقول ان الذين امنوا بانبيائهم - 00:03:41

سواء كانوا بموسى او بعيسى او بغيرهما وامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. كل من امن بنبيه وصدق فانه لا خوف عليه ولا هو يحزن وقد ذكر البيضاوي هنا التفسير فقال ان الذين امنوا اول آآ وصف فقال هو بالسنتهم يريد به المتدينين بدين محمد - 00:04:01

صلى الله عليه وسلم المخلصين منهم والمنافقين وقيل المنافقين لانخراطهم في سلك الكفرة وهذا الكلام مستغرب من امام البيضاوي رحمه الله كثيرا. لان المقصود ان الذين امنوا المؤمنون الصادقون دون المنافقين - 00:04:25

ليس ليس لا يدخل فيهم من اه قال من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه. فكلام البيضاوي هنا مردود وقد رجعت الى المخطوطات فوجدت ان هذا الكلام ايضا صحيح موجود في المخطوطات. فعلمت انه خطأ منه رحم. رحمه الله تعالى. والذين - 00:04:42

المقصود بالذين هادوا اليهود قال البيضاوي هنا تهودوا يقال هذا وتهود اذا دخل في اليهودية ويهود اما عربي يعني الان اشتقاق اليهودية هل اصلها اشتقاق عربي او غير عربي وقال اما انها عربية من هذا اذا اناب - 00:05:02

كما بقوله سبحانه وتعالى قالوا انا هدنا اليك. هدنا اليك يعني تبنا اليك ورجعنا اليك وكأن اليهود سموا يهودا لانهم تابوا ورجعوا وانابوا سموا بذلك لما تابوا من عبادة العجل - 00:05:25

واذا قلنا انه ليس بعربية اصلا. كلمة هذا واليهود انها مشتقة من معربة اصلا وانها اصلها عبرانية قال واما معرب يهوذا وكانوا سموا باسم اكبر اولاد يعقوب عليه السلام لان اكبر اولاد يعقوب عليه السلام يقال ان اسمه يهوذا. فسموا سمي اليهود يهودا نسبة الى اه الى هذا السبط من ابناء - 00:05:40

يعقوب عليه الصلاة والسلام وهو يهودا لكن عربت فسمي يهود. طيب قال والنصارى جمع نصران يقول البيضاوي هنا والنصارى جمع نصران كنداما وندمان وكسكارى وسكران. نصارى نصران. سكارى سكران ندامة ندمان وهكذا - 00:06:04

والياء في نصراني للمبالغة كما في احمري سموا بذلك لانهم نصروا المسيح عليه السلام. فهو يقول هنا ان النصارى هي الياء هنا هي اه يقال نصراني ليس نصراني هو نسبة وانما هو مبالغة في في الصفة. كما نقال مثلا في الصفة الى احمري هنا يا محمد. فهو يقول ان اذا - 00:06:31

اردت ان تصف الشخص او تصف اللون بانه احمر فتقول احمر هذا وصف فاذا اردت ان تبالغ في وصفه بصفة الحمرة فتقول احمري نسبة يعني اشارة الى اتصافه بهذه الصفة. لكن هي تستخدم اليوم في النسب ايضا. فيقال احمري واسمري ونسبة الى الى قبيلة - 00:06:58

القبائل وكذلك هنا نصارى ونصراني. نصراني هي للمبالغة في الاتصاف بالصفة. وليست نسبة اه كما يقول هنا سيبويه ويقول البيضاوي هنا نقلا عنه لماذا سمي النصارى نصارى؟ هناك اختلاف بين اللغويين. منهم من يقول انهم سموا سمي النصارى نصارى. لانهم نصروا المسيح عليه الصلاة والسلام - 00:07:19

ويستدلون بقوله تعالى في سورة الصف كما قال عيسى ابن مريم ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فسمي هؤلاء نصارى وقيل لانهم كانوا يسكنون معه في قرية يقال لها نصران او ناصرة - 00:07:44

تسموا باسمها ولا زالت هذه المدينة كما تعلمون الى اليوم مدينة الناصرة في فلسطين هي التي فيها قبر آآ فيها يقال انه عاش فيها المسيح عليه الصلاة والسلام ودرج فيها وسمي يعني نسب اليها حتى انه يقال في نسبة عيسى عليه الصلاة والسلام عيسى الناصري - 00:08:07

في بعض اه الكتب انه اسمه عيسى الناصري نسبة الى الناصرة وهي هذه المدينة المعروفة في فلسطين الصابئين الله سبحانه ان الذين امنوا والذين هادوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر. الصابرين - 00:08:28

هناك خلاف بين المفسرين في ما المقصود بنصابين؟ منهم من يقول كما ذكر البيضاوي هنا قال قوم بين النصارى والمجوس وهذا التعبير فيه نوع من التعميم. قوم بين النصارى والمجوس في ماذا يعني - 00:08:49

يعني هم متوسطون بينهم في العبادة ولا متوسطون بينهم في العادات لكن هذا تقريب للمقصود بهم لكثرة الاختلاف في في المقصود بالصابئين ومنهم من يقول هم الذين كانوا يعبدون الكواكب ومنهم من يقول هم الذين - 00:09:05

لم يكونوا يتبعوا اي دين سموي وقيل انهم كانوا يشهدون ان لا اله الا الله ولكن لا يعرفون غيرها من الشرائع واشارة الى انهم كانوا على الفطرة لا يعرفون العبادات في اصلها لكن يعرفون التوحيد - 00:09:23

وقيل اصل دينهم دين نوح عليه الصلاة والسلام واذا قيل بهذا فاصل دينهم اذا هو التوحيد وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب وكل هذه الاقوال مروية عن السلف مروية عن الصحابة من المفسرين وعن التابعين - 00:09:40

وهذي الاقوال كلها موجودة للصابئين ولذلك يقول آآ الطبري رحمه الله في المقصود بالصابئين قال هم المرتدون او كل مستحدث سوى دينه دينا الذي كان على دين ثم تركه واستحدث دينا اخر. سمي صابئا - 00:09:59

وقد يؤيد هذا المعنى الدلالة اللغوية لان معنى صبأ في اللغة خرج ولذلك كانوا يقولون كان يقول المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه هؤلاء صبأوا عن ديننا. اي خرجوا عن ديننا - 00:10:24

الى دين جديد واستحدثوا دينا جديدا فهذا ولذلك يقول البيضاوي هنا وهو ان كان عربيا فمن صبأ اذا خرج وقرأ نافع وحده بالياء والصابين والصابين لم يقل والصابئين واما لانه خفف الهمزة الى اخره - 00:10:42

فهذا يعني هو معنى الصابين. ثم قال من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا يعني من كان منهم في دينه قبل ان ينسخ مصدقا بقلبه عاملا بمقتضى شرعه وقيل من امن من هؤلاء الكفرة ايمانا خالصا ودخل في الاسلام دخولا صادقا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:11:05

اذا معنى هذه الاية ايها الاخوة ان من كان مؤمنا بدينه الذي هو عليه بدين موسى عليه الصلاة والسلام قبل ان يأتي عيسى وبدين عيسى قبل ان يأتي محمد فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:11:29

واما اذا اذا بعد مجيء النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل من احد الا الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ولذلك من الخطأ الشنيع ايها الاخوة الاستدلال بهذه الاية - 00:11:52

على اقرار اليهود والنصارى والصابئين على دياناتهم التي هم عليها اليوم فهذه الاية لا تدل على هذا المعنى باي وجه من الوجوه اليوم لا يقبل من احد الا الاسلام ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يتبعني الا دخل النار - 00:12:13

فهذا هو معنى الاية وهذه الاية كما قلت لكم جاءت فاصلة بين هذه القصص للهؤلاء المكذبين من بني اسرائيل حتى يطمئن السامع الى ان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر عامل عمل على دينه واجتهد وصدق آآ وتوفي على ذلك - 00:12:40

فمن كان في عهد موسى عليه الصلاة والسلام مؤمنا به ثم مات في عهد موسى فلن يضيع الله سبحانه وتعالى عمله ومثل ذلك الذي كان على دين عيسى وثم توفي قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا - 00:13:03

فالخلاصة ان الله سبحانه وتعالى قد وعد المؤمنين اه الصادقين المصدقين بالمغفرة وانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون على اي كانوا الا انه ليس معناها ان من ادرك محمد صلى الله عليه وسلم ثم لم يؤمن به وبقي على نصرانيته او على يهوديته - 00:13:17

ان الله يغفر له ويتوب عليه كلا فان هؤلاء آآ كفار بدلالة القرآن الكريم وان الله سبحانه وتعالى نفى قبول اي دين من الاديان بعد مجيء النبي صلى الله عليه وسلم الا الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام - 00:13:37

طيب آآ نقرأ الان يا صالح الاية التي بعدها واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور وهذه ايضا قصة اخرى من قصص بني اسرائيل مع النبي موسى عليه الصلاة والسلام احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:53

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام البيضاوي رحمه الله في قول الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم باتباع موسى والعمل بالتوراة. ورفعنا فوقكم الطور حتى اعطيتم الميثاق. روي ان موسى عليه الصلاة والسلام لما جاء - 00:14:16

بالتوراة فرأوا ما فيها من التكاليف الشاقة. كبرت عليهم وابوا قبولها. وابوا قبولها. فامر جبريل عليه السلام فقال فظلله فوقهم حتى قبلوا. وقوله خذوا على ارادة القول. وقوله تعالى ما اتيناكم من الكتاب بقوة - 00:14:36

جد وعزيمة. واذكروا ما فيه ادرسوه ولا تنسوه. او تفكروا فيه فانه ذكر بالقلب او اعملوا به. وقوله تعالى لعلكم تكون لكي تتقوا المعاصي او رجاء منكم ان تكونوا متقين. ويجوز عند المعتزلة ان يتعلق بالقول المحذوف. اي قلنا خذوا واذكروا ارادة ان تتقوا - 00:14:56

نعم ايضا هذه القصة كما عطف على على القصص السابقة اه واذ واذ واذ وقد قلت لكم ان اذا وجدتم في القرآن الكريم واذ فمباشرة اعرابها انها في محل اعراب مفعول به. وتقدير الكلام - 00:15:19

واذكروا اذ كذا وكذا وكذا والله سبحانه وتعالى ايضا يذكرهم يذكر بني اسرائيل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بقصة وقعت

لاسلافهم مع موسى عليه الصلاة والسلام وذلك انه لما ذهب موسى عليه الصلاة والسلام - 00:15:35
لميقات ربه مع السبعين الذين اختارهم عليه الصلاة والسلام من قومه يعني هم الصفوة. واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا اما اه اعطى الله سبحانه وتعالى موسى عليه الصلاة والسلام التوراة جاء بها الى هؤلاء - 00:15:51
فلما رأوا ما فيها من التكاليف وقرأها عليهم موسى عليه الصلاة والسلام رجعوا لعادتهم القديم قالوا هذي تكاليف صعبة هذي واخذوا يجادلون موسى في العمل بها وقالوا ما نستطيع ولذلك موسى عليه الصلاة والسلام عانى كثيرا من بني اسرائيل ومن تكذيبهم - 00:16:12
وما كان ياتيهم بامر من الامور الا يترددوا في القبول وفي الاستجابة وهذا يعني درس عظيم للامة الاسلامية ان تبتعد عن هذا التصرفات وعن هذه المنهجية في التعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:34
فلما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بالتوراة آآ موسى عليه الصلاة والسلام ورفضوا ان يقبلوها اسقط في يد موسى عليه الصلاة والسلام يعني هذا الان هو اهم حدث يحدث للنبي موسى عليه الصلاة والسلام - 00:16:53
كل الاحداث السابقة كما تلاحظون فرار من فرعون وآآ يعني بحث عن الطعام والشراب ما دخلنا الى حد الان في الشريعة وفي التكاليف وفي العبادات فلما ذهب موسى واخذ التوراة - 00:17:08
قالوا لا معليش ما نستطيع ولذلك تذكروا موسى عليه الصلاة والسلام وهو صاحب فضل عليه الصلاة والسلام على هذه الامة. لانه عليه الصلاة والسلام التقى بالنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج - 00:17:26
ولما فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين التقى بموسى عليه الصلاة والسلام. قال اه ماذا ماذا يعني ما ما الذي كتب عليك من التكاليف قال قد فرضت علينا الصلاة خمسين صلاة في اليوم والليل - 00:17:40
وقال لا ارجع الى ربك فاسأله التخفيف ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لن تطيق ذلك لقد امر بنو اسرائيل باقل من ذلك فعصوا او نحو هذا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه بهذه النصيحة من موسى عليه الصلاة والسلام - 00:18:00
فلما رجع الى ربه وسأله التخفيف ما زال به حتى خففها الى خمس وهي التي اليوم نعاني معاناة شديدة في المحافظة عليها فتخيلوا ايها الاخوة لو كانت مفروضة علينا خمسين صلاة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يلطف بنا - 00:18:25
وفرضت علينا خمس صلوات وهي خمسون في الاجر ولذلك يعني موسى عليه الصلاة والسلام فضله عظيم. على هذه الامة في هذه النصيحة لمحمد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لانه - 00:18:42
وصاحب خبرة عليه الصلاة والسلام مع هؤلاء المكذبين المعرضين فلما رفض بنو اسرائيل الاستجابة لموسى عليه الصلاة والسلام اسقط في يده فالله سبحانه وتعالى امر جبريل عليه الصلاة والسلام بان رفع الطور وهو الجبل - 00:18:57
قيل انه الطور وهو الجبل الذي اوحي على لموس على يعني الوحي لموسى عليه الصلاة والسلام عليه جبل الطور وهو الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم. وقيل ان كل جبل يسمى طورا - 00:19:18
وهذا ايضا صحيح في اللغة فان الجبل الذي فيه النبات كما يقولون الجبل الذي ينبت يسمى طورا وهذه كلمة لا تزال مستخدمة عند كثير من العرب وانا اذكر عندنا في - 00:19:32
في عسير هناك يسمون الجبل طورا فيقال طور ال فلان وطور ال فلان اي جبلهم فقال الله سبحانه وتعالى واذا اخذنا ميثاقكم يعني باتباع موسى وطاعته كما قال هنا والعمل ورفعنا فوقكم الطور - 00:19:45
لاحظوا هنا طبعا الاية فيها اختصار لان هناك تفاصيل سبقت في سورة الاعراف وفي غيرها عن هذه القصة كما في قوله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف واذ نطقنا الجبل فوقكم كانه ظله - 00:20:03
نطقناه يعني رفعناه وسحبناه بقوة يعني نزعناه بقوة. بواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام. واذ نطقنا الجبل فوقكم كانه غلة اصبح فوقكم كانه سحابة او مظلة يمكن يسقط عليكم فتهلكوا جميعا. ولكم ان تتخيلوا انكم موجودين في في مكان مفتوح. ثم - 00:20:23

يأتي جبل عظيم فوقكم سبحان الله العظيم يعني كم تعرضوا له من الايات وقلوبهم قاسية يعني كلما يعني تاب الله عليهم رجعوا في في في العصيان وفي التردد مع ان الصحابة رضي الله عنهم لم يتعرضوا لشيء من ذلك وبالرغم من ذلك - 00:20:48
قالوا سمعنا واطعنا فقال كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة يعني على على هيئة التهديد والاشتراط انكم اذا لم تستجيبوا وتأخذوا بما في هذه بما في هذا الكتاب - 00:21:12
اسقطت عليكم الجبل فاستجابوا تحت هذا التهديد وهذا الظرف لذلك يذكر الله سبحانه وتعالى هذه القصة باختصار هنا فيقول واذا اخذنا ميثاقكم اي اخذنا ميثاقكم والعهد عليكم ان تطيعوا موسى وبما جاء في التوراة - 00:21:30
ورفعنا فوقكم الطور. والالف واللام هنا للعهد. يعني الطور المعروف الجبل المعروف حتى اعطيتم الميثاق ثم ذكر القصة روي ان موسى عليه الصلاة والسلام لما جاءهم بالتوراة فرأوا ما فيها من التكاليف الشاقة كبرت عليهم وابوا قبولها فامر جبريل عليه السلام فقال - 00:21:45
الطور فظلله فوقهم حتى قبلوا خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون وهذه ايضا قصة من القصص التي يذكرها الله سبحانه وتعالى لاحفادهم يذكر هذه النعمة العظيمة كيف ان الله سبحانه وتعالى نجى احفاد اجدادكم من هذا العذاب العظيم وكان بالامكان ان يهلكهم فيهلكوا - 00:22:05
اه يبيدوا طيب ثم توليتم من بعد ذلك احسن الله اليك. قال تعالى ثم توليت من بعد ذلك. اعرضتم عن الوفاء بالميثاق بعد اخذه. وقوله فلولا فضل الله عليكم ورحمته - 00:22:30
بتوفيقكم للتوبة او بمحمد صلى الله عليه وسلم يدعوكم الى الحق ويهديكم اليه. وقوله لكنتم من الخاسرين المغبونين بالانهيار في المعاصي او بالخبط والضلال في فترة من الرسل. ولو في الاصل لامتناع الشيء لامتناع غيره. فاذا دخل على لا - 00:22:46
افاد اثباتا وهو امتناع الشيء لثبوت غيره. والاسم الواقع بعده عند سيبويه مبتدأ خبره واجب الحذف لدلالة الكلام عليه وسد الجواب مسده عند الكوفيين فاعل فعل محذوف نعم ثم توليتم من بعد ذلك اي من بعد هذه القصة. ورجعتم الى الظلال الذي كنتم فيه. فلولا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيقه لكم بالتوبة - 00:23:06
وايضا بالانابة وبمحمد صلى الله عليه وسلم لكنتم من الخاسرين المغبونين بالانهماك في المعاصي الى اخره وآآ وهذه ايضا آآ اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى قد تاب عليهم من ذلك الموقف - 00:23:30
ورجعوا بعد ذلك الى المعاصي كما هي عادتهم وديدنهم. والله سبحانه وتعالى هنا يذكر فقط امثلة من الايات العظيمة التي امتن بها على بني اسرائيل والبعض يظن انها فقط تسعة الايات التي اعطاها الله لموسى مع انها كما تلاحظون مر علينا يمكن الان اكثر من عشر ايات آآ - 00:23:46
لهم وبالرغم من ذلك هم يعني يكذبون. والا فهذه قصة رفع الجبل هذه يعني اية عظيمة جدا جدا رأوها باعينهم. وتلاحظون كررنا هذا مرارا ان معظم الايات او كل الايات التي جاءت لهم هي معجزات حسية - 00:24:06
عظيمة اه لا تتركوا لمن في قلبه شك مجالا للتكذيب والتردد ولكن كما وصفهم الله في الايات التي ستأتي ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد آآ - 00:24:25
اسوة وطبعا هنا البيضاوي يذكر مسألة نحوية في دلالة قوله فلولا وان اصل له في اللغة لو وهذه ما يسمونها ايها الاخوة وقد ذكرنا مرارا المعاني وهذي مهمة جدا في تفسير القرآن الكريم - 00:24:41
حروف المعاني في القرآن الكريم هي الحروف التي تدل على معنى وطبعا ضدها او يعني القصيم لها حروف المباني يقولون هي حروف المباني وحروف المعاني. فحروف المباني هي الحروف الابجدية المعروفة الف والباء والتاء هذي ليس لها معنى - 00:24:57
واو ثاء دال. وحروف المعاني هي الحروف التي لها معنى في غيرها. ليس لها معنى في نفسها بمعنى ان اه يعني كما يقولون الحرف ما ليست له علامة بمعنى ان الفعل - 00:25:15
هو الذي يدل على الحدث ويدل على الزمن واما الاسم فهو الذي يدل على الحدث غير مقترن بزمن واما ما ما ليس من هذا ولا هذا

فهو الحرف ولذلك هم يعرفونه في كتب النحو يقولون وما سوى ذلك فالحرف - 00:25:33
او والحرف ما ليست له علامة فهو لا يدل على معنى في نفسه ولكن يدل على معنى اذا اقترن بغيره. ولذلك لا يأتي الحرف حروف المعاني لا تأتي مفردة وانما تأتي - 00:25:54
مقترنة اما بفعل او باسم فيكون لها معنى مثل عم من الى وهكذا والباء فهنا في قوله فلو قال لو هنا حرف امتناع لامتناع هذا هو معنى ان لو حرف امتناع الامتناع - 00:26:08
قال فاذا دخلت عليها لا دلت على العكس. دلت على الاثبات يعني فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين ودل هذا على انه قد تفضل الله عليهم ورحمهم فلم يكونوا من الخاسرين لانه تاب عليهم - 00:26:33
هذا هو معنى نعم ثم ايضا ننتقل الى قصة اخرى لعلك تقرأها كاملة اية خمسة وستين وستة وستين مع بعض لانها مرتبطة بها احسن الله اليك قال تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اللام موطئا للقسم والسبت مصدر قولك ثبتت اليهود اذا عظمت يوم السبت - 00:26:50
واصله القطع امروا بان يجردوه للعبادة فاعتدى فيه ناس منهم في زمن داوود عليه السلام. واشتغلوا بالصيد وذلك انهم كانوا يسكنون قرية على الساحل يقال له واذا كان يوم السبت لم يبقى حوت في البحر الا حضر هناك واخرج خرطومه. فاذا مضى تفرقت فحفروا حياضا وشرعوا اليها - 00:27:11
قول وكانت الحيتان تدخلها يوم السبت فيصتادونها يوم الاحد وقوله تعالى فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين جامعين بين سورة القردة والخسوء. وهو الصغار والطرد. وقال مجاهد ما مسخت صورهم ولا - 00:27:31
لكن قلوبهم فمثلوا فمثلوا بالقردة كما مثلوا بالحمار. في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا. وقوله كونوا ليس بامر اذ لا قدرة لهم عليه. وانما المراد به سرعة التكوين. وانهم صاروا كذلك ما اراد بهم. وقرأ قردة بفتح القاف وكسر - 00:27:46
وخاسين بغير همزة. وقوله فجعلناها اي المسخة او العقوبة. نكالا عبر عبرة تنكل المعتبر به. تنقل بها اي تمنعه. ومنه النكل للقيد لما بين يديها وما خلفها لما قبلها وما بعدها من الامم. اذ ذكرت حالهم في زبر الاولين واشتهرت - 00:28:06
قصته في الاخرين او لمعاصريهما ومن بعدهم. او لما بحضرتها من القرى وما تباعد عنها او لاهل تلك القرية وما حواليها. او لاجل ما تقدم عليها من ذنوبهم وما تأخر منها وقوله تعالى وموعظة للمتقين من قومهم او لكل متق سمعها - 00:28:26
نعم ايضا الله سبحانه وتعالى يذكر او يذكر لهؤلاء اليهود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قصة من القصص التي وقعت لاسلافهم. وهي انه كانت هناك قرية من قرى بني اسرائيل - 00:28:42
اه كانت حاضرة البحر. يعني منطقة ساحلية منطقة تقع على شاطئ البحر والمعلوم ان الذين يعيشون على الشواطئ يعني يشتغلون بصيد السمك ويعني يصيدون السمك بطبيعتهم حرم الله سبحانه وتعالى عليهم - 00:28:56
صيد السمك يوم السبت لان يوم السبت عند اليهود ويوم اه يوم اجازة اجازة يعني دينية الى اليوم طبعا فلما رأى اليهود والله سبحانه وتعالى ابتلاهم انه حرم عليهم الصيد يوم السبت - 00:29:17
ثم ابتلاهم بانه يوم السبت يتوفر الصيد بشكل كبير جدا جدا اما بقية ايام الاسبوع لا يوجد صيد فقالوا يعني وش الحل واحد يعني بعضهم ابتكر لهم هذه الفكرة الذكية - 00:29:36
وقال نحن سوف بعض الروايات تقول انهم كانوا يعني يجعلون الشباك يوم الجمعة فتأتي السمك يوم السبت فيقع في الشبكة وهم لا يصيدون يوم السبت طبعا لكن يراقبون من بعيد - 00:29:55
ثم يأتون يوم الاحد يسحبون هذه الشباك ويجمعون السمك. وقيل انهم كانوا يحفرون يعني اخاديد صغيرة يدخل فيها السمك واذا دخل لا يستطيع ان يخرج يعني اشبه ما تكون يعني آآ مجاري صغيرة تتفرع عن البحر - 00:30:13
يخرج اليها السمك لكنهم يضعون تراب او شيء يمنعه من العودة الى البحر حتى جاء اذا جاء يوم الاحد في هذه الاحواض الصغيرة وهذي الحيلة يعني من حيل اه هؤلاء او هذه القرية التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في في هذه السورة - 00:30:32

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى هذه القصة ايضا في ايات اخرى لقوله سبحانه وتعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا. يعني بكميات كبيرة - 00:30:51
اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم فالله سبحانه وتعالى يذكر هنا يقول ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فهي قصة معروفة ومعلومة عندهم وهي ليست مجهولة - 00:31:06
فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. ان الله سبحانه وتعالى لما يعني فعلوا هذا الفعل مسخهم جمع قرد يعني والمفسرون جميعا يقولون ان الله مسخهم مسخا حقيقيا يعني تحولوا الى قردة - 00:31:26
حقيقية ثم انقطعت يعني ماتوا فانقطع نسلهم. لانه لم يكن لهم نسل وهم على كل حال فئة قليلة من بني اسرائيل يعني القرية او او الذين فعلوا هذا الفعل في تلك القرية - 00:31:48
الوحيد الذي خالف يعني اقوال السلف في هذا الموضع هو آآ ذكره هنا مجاهد رحمه الله تعالى وقال مجاهد ما مسخت صورهم ولكن قلوبهم وهذا القول لمجاهد استغربه المفسرون قديما - 00:32:04
وردوه كالامام الطبري وغيره وقالوا ان هذا القول من الامام مجاهد رحمه الله مخالف لما عليه الصحابة والتابعون في هذه الاية الاية ظاهرها يدل على انهم مسخوا قردة حقيقية والاصل ان يحمل القرآن الكريم على الحقيقة - 00:32:22
ولذلك قعد المفسرون قاعدة مهمة من القواعد المتعلقة بتفسير السلف وهي انه اه العبرة بما عليه جمهور المفسرين من السلف فاذا خالفهم واحد منهم فان العبرة بما عليه الجمهور منهم - 00:32:47
ويمثلون لذلك بقول مجاهد في قوله تعالى هنا فقلنا لهم كونوا قردة خاسين لانه قال انهم لم ينسخوا قردة حقيقية وانما المقصود مسخت قلوبهم فاصبحوا كأنهم قردة من حيث تصرفاتهم وقلوبهم - 00:33:10
قال كما قال الله سبحانه وتعالى اه مثل الذين حملوا التوراة ثم كمثل الحمار يحمل اسفارا فهو مثلهم شبههم بالحمار قال فكذلك هنا شبههم بالقردة مع انه فرق هنا هذه عن هذه - 00:33:29
هذه تشبيه كمثل الحمار يحمل اسفار التشبيه لهؤلاء العلماء الذين لا ينتفعون بما عندهم من العلم وكذلك مثلهم كمثل الحمار الذي لا ينتفع بما فوق ظهره من الكتب يحملها وهو لا يعلم ما فيها من العلم - 00:33:45
اما في هذه الاية فالله صرح بانه قال كونوا قردة خاسئين. وانه قد مسخهم الى قردة حقيقية اه طبعا ذكر البيضاوي هنا القصة وقال في اه ولقد علمتم ان هذا موطئ اهل القسم - 00:34:01
قال اللام موطئة للقسم. معنى موطأة اي مهيئة له. يعني كأن معنى الاية ولقد علمتم اي والله لقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فهو قسم ولذلك يقول السمين الحلبي هي موطئة للقسم وفي كل نظائرها في القرآن الكريم هي موطئة للقسم - 00:34:16
والسبت مصدر قولك ثبتت اليهود اذا عظمت يوم السبت كلمة السبت اليوم السبت السبت الاحد الاثنين الى اخره تلاحظون انتم ايام الاسبوع كلها لها معنى الاحد الاحد يعني رقم واحد - 00:34:38
الاثنين الاثنين الثلاثاء الثلاثاء الاربعاء الاربعاء الخميس الخميس الجمعة سمي الجمعة قالوا لانه يجمع الاسبوع وقيل يعني في في معانيه غير ذلك ثم يأتي السبت السبت له معنى مختلف من معاني السبت الهدوء والسكينة - 00:35:00
وهذا هو الذي ذكره الامام الطبري رحمه الله والامام ابن فارس الرازي في كتابه مقاييس اللغة فقال السين والباء والتاء ثبت اصل واحد يدل على الهدوء والراحة لان قيل لان اليهود كانوا يرتاحون فيه وكانوا كان يوم اجازة يعني عندهم - 00:35:24
سمي السبت سبتا ولذلك يقول البيضاوي هنا واصله القطع. امروا بان يجردوه للعبادة ولو تأملت انت لان كلام الطبري هنا او كلام البيضاوي في ان اصل السبت هو القطع ليس بعيدا عن القول آآ الطبري وقول آآ ابن فارس انه اصله الراحة والسكون والهدوء والسكون - 00:35:46
لان الهدوء والراحة والسكون هي انقطاع عن العمل هو انقطع انقطاع فسمي السبت سبتا لانه كانه يعني فيه انقطاع وراحة عما قبله ثم نبدأ الاحد الاثنين فكان يعني ما في اجازة الا يوم السبت - 00:36:11

على تسميات الاسبوع هنا طيب قال فاعتدى فيه ناس منهم في زمن داوود عليه السلام واشتغلوا بالصيد وذلك انهم الى اخره وهذي طبعا القصة التي ذكرها الله في هذه الايات - 00:36:30
تجدون تفاصيلها في كتب التفسير وتفاصيلها مأخوذة عن اهل الكتاب وهي مما اذن لنا فيه ان نحدث عن بني اسرائيل فيه ولا حرج لانها من القصص بل بعض المفسرين استدل بقوله تعالى واسألهم - 00:36:45
عن القرية التي كانت حاضرة البحر على جواز سؤال بني اسرائيل عن بعض المعاني التي جاءت مجملة من قصصهم في الكريم. يعني نحن عندما نسأل بني اسرائيل نسألهم عن القصص التي وقعت لهم هم - 00:37:01
لبني اسرائيل انفسهم. لكنك لا تسأل بني اسرائيل عن المعاني التي اه التي جاءت بعدها طيب ومعنى قوله قردة خاسئين اي منبوذين آآ من صاغرين اذلاء الى اخره قال فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها. يعني جعلنا هذه العقوبة لهؤلاء المعتدين - 00:37:18
نكالا لما بين يديها وما خلفها ما بين يديها وما خلفها يعني من اه من من هذه الامة وهي امة بني اسرائيل فاصبحت قصة تناقلها الاول اه تناقلها الاخر عن الاول - 00:37:44
واصبحت يعني قصة مخيفة وقصة فيها عبرة وفيها عظة لكل العصاة وهي كذلك لذلك قال لما قبلها وما بعدها من الامم اذا ذكرت حالهم او لمعاصريهم ومن بعدهم او لما بحضرتها من القرى وكل هذه المعاني فعلا ذكرها السلف الكرام رحمهم الله في تفاسيرهم - 00:38:02
قتادة قال بهذا والسدي قال بقول مجاهد قال بقول فهو جمعها جميعا وهذا ايضا من مزايا في بعض الايات انه يذكر جميع الاقوال التي تكون من باب اختلاف التنوع مثل هنا جعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها ذكرت هذه - 00:38:22
الاقوال جميعا عن مفسري السلف اه في قوله نكالا لما بين يديها وما خلفه. والنكال اه هي العبرة التي اه ينكل صاحبها بمعنى انها تمنعه عن الوقوع في هذا الامر مرة اخرى. هذا هو النكال. نكالا من الله كما قال الله سبحانه وتعالى في عقوبة السارق - 00:38:39
ثم قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله يعني عقوبة شديدة من الله سبحانه وتعالى تمنعهم ان يقعوا في هذا الموضوع مرة اخرى طيب ننتقل الان للقصة الاخرى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:39:01
وهذه للقصة الرئيسية التي سميت بها سورة البقرة الله اليك قال تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة اول هذه القصة قوله تعالى واذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها وانما فكت عنه وقدمت عليه لاستقلالها بنوع اخر من مساوئهم وهو الاستهزاء بالامر - 00:39:23
اقصاء في السؤال وترك المسارعة الى الامتثال. وقصته انه كان فيهم شيخ موسيق فقتل ابنه بنو اخيه طمعا في ميراثه على باب المدينة. ثم جاءوا يطالبون بدمه فامرهم الله ان يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحيى فيخبر بقاتله - 00:39:44
وقوله تعالى قالوا اتتخذنا هزوا اي مكان هزوا او اهله ومهزوءا بنا او الهزوة نفسه لفرط الاستهزاء استبعادا لما قاله واستخفافا به وقرأ حمزة واسماعيل عن نافع بالسكون. وحفص عن عاصم بالضم وقلب الهمزة واو - 00:40:03
تعالى قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لان الهزو في مثل ذلك جهل وسفه. نفى عن نفسه ما رمي به على طريقة البرهان. واخرج ذلك في سورة الاستعاذة استفزا له وقوله تعالى قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما حالها وصفتها وكان حقه من يقول اي بقرة هي او كيف هي - 00:40:20
يسأل به عن الجنس غالبا. لكنهم لما رأوا ما امروا به على حال لم يوجد بها شيء من جنسه اجروه مجرى ما لم يعرفوا حقيقته. ولم قوله تعالى قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر. لا مسن ولا فتية. يقال فرضت البقرة فروضا من الفرض وهو القطع. كانها فرضت سنة - 00:40:40
وتركيب البكر للاولية ومن البكرة والباكورة اعوان نصف قال نواعم بين ابكار واعون بين ذلك اي بينما ذكر من الفارظ والبكر. ولذلك اضيف اليه بين انه لا يضاف الا الى متعدد - 00:41:01
وعود هذه الكنايات واجراء تلك الصفات على بقرة يدل على ان المراد بها معينة ويلزمه ويلزمه تأخير البيان عن وقت الخطاب. ومن

انكر ذلك زعم ان المراد بها بقرة من شق البقر غير مخصوصة. ثم انقلبت مخصوصة بسؤالها - 00:41:18
ويلزمه النسخ قبل فعل فان التخصيص ابطال للتخيير الثابت بالنص والحق جوازهما ويؤيد الرأي الثاني ظاهر اللفظ والمروي عنه عليه الصلاة والسلام لو لو ذبحوا اي بقرة ارادوا لاجزأتهم. ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. وتقريعهم - 00:41:34
وزجرهم على المراجعة بقوله فافعلوا ما تؤمرون اي ما تؤمرونه. بمعنى تؤمرون به من قولهم امرتك الخير فافعل ما امرت به. او امركم بمعنى مأموركم طبعا هذه القصة ايها الاخوة ايضا هي قصة يعني يذكر الله سبحانه وتعالى بها بني اسرائيل من اليهود في المدينة - 00:41:54
وقد وقعت لاجدادهم مع موسى عليه الصلاة والسلام وهي اه كما يذكرها المفسرون تلاحظون هنا في في السورة ان الله سبحانه وتعالى ابتدأ العبرة فيها وقال واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:42:15
طيب لماذا ذبح البقرة هو جاء في اخر القصة في نفس الايات. واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها الله مخرج ما كنتم تكتمون. لذلك بعض المفسرين يقول هذا من باب التقديم والتأخير وترتيب الكلام. واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتبون - 00:42:38
واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الى اخره فقلنا اضربوه ببعضها الى اخره. لكنه قدم هو هذه هذا مشهد من مشاهد القصة الذي يدل على ترددهم وتعنتهم وتكذيبهم. لان السياق كله جاء لاثبات هذه الصفة التي لازمت بني اسرائيل - 00:42:57
فلذلك قال البيضاوي واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة اول هذه القصة قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادرأتم فيها وكأنه يقول لكم هذا من باب التقديم والتأخير - 00:43:18
كما يقول المفسرون وانما فكت وقدمت عليه لاستقلالها بنوع اخر من مساوئهم. لان الله يعني يعدد عليهم هذه المساوي وهذه العيوب التي كانوا يتصفون بها وهو استهزاء بالامر والاستقصاء في السؤال وترك المسارعة الى الامتثال - 00:43:33
وهذا هو المقصد الذي من اجله سيقت القصة وهذه من مزايا القصص القرآني انه لا يخوض في التفاصيل لذلك لا يذكر لنا اسماء الاشخاص ولا يذكر لنا اسماء المواضع ولا يفصل فيها وانما العبرة - 00:43:51
يعني المقصود من القصة ومن سياقتها ولذلك يعني يعيب بعض المفسرين على بعضهم الذين يتتبعون هذه الروايات الاسرائيلية لكي يسألوا ما اسم القرية التي وقعت فيها القصة؟ ما اسم الاشخاص الذين - 00:44:11
حين وقعت لهم اينما وقعت متى وقعت؟ لان هذا لا يتعلق به اي شيء من العبرة. وانما العبرة تتعلق بفعلهم هذا طيب طبعا قصتهم ذكرها المفسرون مثل الامام الطبري رواها باسانيده. وايضا ذكرها ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره - 00:44:26
ولذلك يقول ابن كثير رحمه الله اذكر لكم بعض الروايات عند قوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال ذكر بسط القصة كما قال ابن ابي حاتم وذكر السند - 00:44:46
عن عبيده السلماني من التابعين رحمه الله قال كان رجل من بني اسرائيل عقيما لا يولد له تلاحظون الان ان لها قصص كثيرة. قصة البقرة هذه لها يعني اكثر من رواية - 00:45:05
اناس يقولون انه رجل كبير كان له ابن كان رجلا غنيا وكان له ابن وله ابناء عمومة ارادوا ان يتخلصوا من ابنه هذا حتى يرثوه. وهذه القصة التي ذكرها البيضاوي كما قال - 00:45:22
اه وقصته انه كان فيهم شيخ موسر يعني غني وقتل ابنه بنو اخيه. يعني قتل اولاد اخيه ابنه. طمعا في ميراثه الى اخر القصة. لكن ستلاحظون هنا روايات مختلفة. لكن الخلاصة واحدة يعني - 00:45:39
ان هناك قوم قتلوا رجلا رغبة في وراثة او شيء من هذا ثم جاءوا يدعون ويقولون يعني لابد ان نعرف من القاتل. يتظاهرون يعني كما يقولون في المثل الان انه يقتل القتيل ويمشي في جنازته. يتظاهر يقول لا زال انا - 00:45:58
طالب بدم ابن اخي وهو الذي قتله حتى يعني يزيل التهمة الله سبحانه وتعالى جعل اية لهم ان احيا هذا القتيل ولذلك ذكرت لكم يعني ان صورة بني اسرائيل سورة البقرة فيها خمس قصص - 00:46:15

من احياء الموتى منها هذه القصة رجل مات وقتل ثم لما ضربوه بشيء من من لحم البقرة آآ رجع حيا باذن الله سبحانه وتعالى واخبرهم قال هذا الذي قتلني امامهم جميعا ثم مات - 00:46:30

قال عبيد السلماني كان رجل من بني اسرائيل عقيما لا يولد له. وكان له مال كثير. وكان ابن اخيه وارثه. فقد ثم احتمله ليلا فوظعه على باب رجل منهم حتى يتخلص منها يعني - 00:46:49

ثم اصبح يدعيه يدعيه عليهم. يقول انتم قتلتوه. حتى تسلحوا وركب بعضهم الى بعض وقال ذو الرأي منهم النهى على ما يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم يقصدون موسى عليه الصلاة والسلام. فاتوا موسى عليه الصلاة والسلام فذكروا ذلك له - 00:47:08

فانزل الله فذكر الله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال عبيده فلو لم يعترضوا اجزأت عنهم ادنى بقرة ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي امروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها - 00:47:32

وقال والله لا انقصها من ملء جلدها ذهبا. فاخذوها بملئ جلدها ذهبا فذبحوها فضربوه ببعضها فقام وقالوا من قتلك؟ فقال هذا لابن اخيه ثم مال ميتا فلم يعطى من ماله شيئا - 00:47:58

فلم يورث قاتل بعد وانتم تعلمون ان من موانع الارث القتل فان الوارث اذا قتل مورثه فانه يمنع من الميراث يعني من باب معاملته بنقيض قصده وذكر ايضا ادم ابن ابي اياس ذكر رواية اخرى - 00:48:20

وذكر ايضا ابن عباس ذكر ان شيخا من بني اسرائيل على عهد موسى كان مكثرا من المال وكان بنو اخيه فقراء لا مال لهم وكان الشيخ لا ولد له وكان بنو اخيه ورثته فقالوا ليس ليت عمنا قد مات - 00:48:42

وورثنا ماله وانه لما تطاول عليهم الا يموت شباب مستعجلين. يعني يريدون ان يموت تطاول عليهم الا يموت عمهم اتاهم الشيطان. فقال لهم هل لكم الى ان تقتلوا عمكم؟ فترثوا ما له - 00:49:00

وتغرم اهل المدينة التي لستم بها ديته الى اخر ما ذكر في القصة ويعني لها روايات كما قلت لكم متعددة. ولذلك قال ابن كثير رحمه الله في نهاية سياقه لهذه الروايات قال وهذه السياقات - 00:49:18

عن عبيده السلماني وابي العالية الرياحي والسدي وغيرهم فيها اختلاف ما والظاهر انها مأخوذة من كتب بني اسرائيل وهي مما يجوز نقلها ولكن لا تصدق ولا تكذب ولهذا لا يعتمد عليها الا ما وافق الحق عندنا والله اعلم. تلاحظوا ابن كثير رحمه الله يعرف المنهجية الصحيحة في التعامل مع هذه الروايات - 00:49:36

وبالرغم من ذلك يريدها. في مثل هذه المواطن حتى يبين معنى القصة او معنى الاية ومعظمها في قصص بني اسرائيل كما تلاحظون وهذا يخفف من آآ حدة البعظ الذي يرى انه ينبغي تنقية التفاسير من الاسرائيليات - 00:50:03

وكأنه بهذا يشير الى ان المفسرين يستخدمونها باستخدام خاطئ وهذا غير صحيح فانما تستخدم في مثل هذا الموضع. الامام ابن كثير اوردها واوردها قبله قبل هو الامام ابن جرير الطبري الصحابة رضي الله عنهم كابن عباس اه التابعين من ائمة التفسير مثل ابي العالية وغيره اوردوها - 00:50:24

فليس هناك ولله الحمد اي حرج في ذلك. آآ الان القصة واضحة من قول موسى عليه الصلاة والسلام لهم اه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة والاية تدل دلالة واضحة ان المقصود اي بقرة - 00:50:44

وهذا ما يسميه العلماء المطلق ان تذبحوا بقرة فيصدق يصدق هذا الكلام على اي بقرة فلو اخذوا اي بقرة كانوا ممتثلين للامر لكنهم وهذه التي سيقت الايات والقصة من اجلها كانوا معاندين يعني يترددون في طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:51:00

النبي موسى عليه الصلاة والسلام ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا صحيح انه فعلا جواب غريب يعني هم يقولون كيف يعني نريد ان نعرف من هو الذي قتل فلان؟ فقال موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:51:27

فكأنهم يعني بالعقل قالوا يعني ما علاقة هذا الموضوع في في معرفة القاتل يعني اه كان كأنهم يقولون له اخبرنا مباشرة من هو الذي قتل دون ان تدخل في ذبح بقرة - 00:51:51

ولذلك يذكر المفسرون ما هي الحكم من هذا الامر؟ من ذبح البقرة وذكروا حكما وسوف تأتي قال قالوا اتتخذنا هزوا اي تستهزئ بنا يا موسى عليه الصلاة والسلام؟ وهذا كما يذكر المفسرون من سوء ادبهم مع موسى عليه الصلاة والسلام - 00:52:06
قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اشارة من موسى عليه الصلاة والسلام الى ان المستهزئ في مثل هذا الموقف جاهل. وانا اربأ بنفسي ان اكون من الجاهلين قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي - 00:52:27
انظر الى يعني آآ انهم كانهم عندما قال لهم اذبحوا بقرة يعني سأل قال لهم اذبحوا حيوانا لا تعرفونه جديد ما وكأنهم هم لشدة استغرابهم من هذا الامر قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي - 00:52:41
مع انهم كان الاولى ان يقولوا ادعوا لنا ربك يبين لنا اي بقرة نذبح لكنهم لشدة استغرابهم من هذا الامر كانهم سألوه عن اصل الحيوان الذي يذبح قالوا ادعوا لنا يبين لنا ما هي هذه البقرة - 00:53:01
فذكر لهم هذه الاوصاف التي ذكرها الله سبحانه وتعالى قال انه يقول انها بقرة لا فارغ ولا بكر. الفارغ المسن الكبيرة والبكر الصغيرة وسط. عوان بين ذلك متوسطة بين الفارغ وبين البكر - 00:53:19
اه فافعلوا ما تؤمرون. اشارة الى ان هذا امر من الله سبحانه وتعالى وليس تخييرا قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها وذكروا هذه الاوصاف التي سوف تأتي معنا. وهذه القصة ايها الاخوة هي القصة - 00:53:34
التي سميت بها سورة البقرة سورة البقرة ومضمون هذه القصة الذي يعني اه يمكن ان نستخرج منه مقصد سورة البقرة كاملة هو ان الله سبحانه وتعالى يقول للمؤمنين اياكم ان تفعلوا فعل بني اسرائيل مع موسى في هذا التردد والتلكؤ في طاعة الله سبحانه - 00:53:49
والانقياد له لذلك بعض العلماء يقول ان موضوع سورة البقرة هو الخلافة في الارض والانقياد لامر الله سبحانه وتعالى. وان اصل استخلاف الانسان في هذه الارض لكي ينقاد ويطيع الله سبحانه وتعالى - 00:54:16
خلاصة الخلاصة هي هذه القصة ذكرها الله لمحمد عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين حتى يتجنبوا هذا الصنيع الذي فعله بنو اسرائيل من التردد. وان كانت القصص الاخرى ايضا فيها هذا المعنى - 00:54:33
وهي قصة الطور وقصة تحريم صيد السمك يوم السبت وغيرها. لكن هذه القصة فيها معنى التلكأ والتردد واضح وظاهر اكثر من غيرها من القصص ولذلك سميت سورة البقرة بها اه طيب اكمل الايات قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها - 00:54:46
احسن الله اليك قال تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها الفقوع نصوع الصفرة ولذلك توكد به. فيقال اصفر فاقع. كما يقال اسود حالك - 00:55:07
وفي اسناده للون وهو صفة صفراء لملابسته بها. فضل تأكيد كانه قيل صفراء شديد الصفرة صفرتها. وعن الحسن سوداء شديد السواد. وبه فسر قوله تعالى جمالة صفر قال الاعشى تلك خيلي منه وتلك ركابي. هن صفر اولادها كالزبيب - 00:55:25
ولعله عبر بالصفرة عن السواد لانها من مقدماته او لان سواد الابل تعلوه صفرة وفيه نظر لان الصفرة بهذا المعنى لا تؤكد بالفقوع وقوله تسر الناظرين اي تعجبهم. والسرور اصله لذة في القلب عند حصول نفع او توقعه من السر - 00:55:46
نعم طبعا ايظا قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. اشارة الى ان اللون من ابرز الاشياء التي تتعرف بها على مثل هذي الحيوانات قال انه يقول ان بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وهذا وصف دقيق للون هذه البقرة - 00:56:03
والالوان في اللغة العربية ايها الاخوة وهذا من يسمونها يعني معاجم المعاني مثل معجم الغريب المصنف لابي عبيد القاسم بن سلام له كتاب جميل اسمه الغريب المصنف وهذا الكتاب من اعظم كتب اللغة واهمها واقواها - 00:56:20
من من معاجم المعاني من معاجم المعاني وليس من معاجم الالفاظ. ومثله ايظا كتاب المخصص لابن سيده المخصص لابن سيده هو ايضا مثل الغريب المصنف لابي عبيد القاسم بن سلام. في مثل هذا الموضع يقول صفراء فاقع لونها - 00:56:35
تجدون الالوان عند العرب تؤكد بصفات وهذا ايضا ذكره آآ ابن قتيبة في كتابه ادب الكاتب وهو كتاب ثمين جدا لطالب العلم لانك تقول صفراء اصفر فاقع واسود حالك. واحمر يقق - 00:56:54

وكذلك آآ تجدون يعني بكل لون من الالوان صفة يؤكد بها. فلا يجوز ان تقول اصفر حالك على طول اذا قلت اصفر حالك يعرف انك لا لست عربيا لذلك ان ندد ابن قتيبة رحمه الله بمن يكتب ذلك من بعض الكتاب فيقول مثلا اسود مثلا يقق قال هذا لا يفهم هذا - 00:57:18

انما يوصف باليقظ البياظ ولذلك يعني هذا من معاني يقول المتنبي آآ والشيب يغتنم الجسيم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم اه ولقد خبرت الحادثات فلم ارى يققا يميت ولا سوادا يعصم - 00:57:45

يعني يقول لقد خبرت الحادثات فلم اجد يققا يميت يقف يعني ايش ها يعني ايش؟ يعني شيب لانه لا يوصف باليقظ الا البياظ. فكأنه يقول فلم اجد شيبا او بياظا يققا. يميت - 00:58:09

ولقد خبرت الحادثات فلم اجد يققا يميت ولا سوادا يعصم يعني الشباب قد يموت الشباب وقد يطول عمر الشايب فهذا من الاشياء المفيدة التي تجدونها في كتب معاجم المعاني. مثل هذا. ولذلك هنا يقول الفقوع نصوع الصفرة ولذلك تؤكد به - 00:58:27

يقال اصفر فاقع. ولا يقال احمر فاقع ولا ابيض فاقع يقال اصفر فاقع كما يقال اسود حالك. وفي اسناده الى اللون وهو صفة الى اخره طيب وقوله سبحانه وتعالى جمالة صفر ذكرها هنا جمالة جمع - 00:58:47

جمال ها؟ جمل جمعها جمال وجمع الجمال جمالات ولذلك قال جمالات صفر انها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالة صفر. يعني يشير الله سبحانه وتعالى الى شدة والى ضخامة الشرر جهنم كانه ابل صفراء - 00:59:06

وهذا التشبيه يدركه العربي لان الابل هذه من الاشياء التي يألفها ويعرفها ولذلك جاءت التعبير بها. وذكر قول الاعشى فقال تلك خيلي منه وتلك ركابي هن صفرا. يعني ركابي الابل صفر اولادها كالزبيب. يعني سود - 00:59:29

ولذلك يقولون انهم يقصدون بالصفر هنا السود ولعله عبر بالصفرة عن السواد لانها من مقدماته. طيب تسر الناظرين اه يعني اه واضح معناها طيب قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي؟ احسن الله اليك - 00:59:53

قال تعالى قال ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي تكرير للسؤال الاول واستكشاف زائد وقوله ان البقرة تشابه علينا اعتذار عنه اي ان البقرة الموصوفة بالتعويل والصفرة كثير فاشتبه علينا - 01:00:10

وقرأ ان الباقر وهو اسم لجماعة البقر والاباقر والبواقد. ويتشابه وتتشابه بالياء والتاء. وتشابه ويشابه ويتشابه بطرح التاء في الشين على التذكير والتأنيث وتشابهت وتشابهت مخففا ومشددا. وتشبه بمعنى تتشبه وتشبه بالتذكير ومتشابه ومتشابهة ومتشبه ومتشبهة - 01:00:25

وقوله تعالى وانا ان شاء الله لمهتدون الى المراد ذبحها او الى القاتل. وفي الحديث لو لم يستثنوا لما لما لما بينت لهم اخر الابد واحتج به اصحابنا على ان الحوادث بارادة الله سبحانه وتعالى. وان الامر قد ينفك عن الارادة. والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى - 01:00:47

والمعتزلة والكرامية على حدوث الارادة. واجيب بان التعليق باعتبار التعلق جميل آآ طبعا هذه الاية قال ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا ذلول الى اخرها. ان البقرة تشابه علينا - 01:01:09

يعني بعد ان بين لهم صفتها او صفتها اول مرة سألوه عن اللون فبين لهم اللون فسألوه مرة ثانية عن تحديد تحديدها بشكل اكثر فقالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي - 01:01:26

ان البقرة تشابه علينا لان الصفة التي ذكرتها موجودة في بقر كثير هذه الصفة وهي انها صفراء فاقع لونها موجودة في في اكثر من بقرة فهم سألوه التحديد اكثر قال تكرير للسؤال الاول واستكشاف زائد ان البقرة شابه علينا اعتذار عنه. اي ان البقرة الموصوف بهذه الصفات كثير فاشتبه علينا. وهذا غريب من قول - 01:01:41

بيظاوي هنا ان البقرة الموصوفة بالتعوين والصفرة الوصف بالصفرة واضح لكن الوصف بالتعويم هذي غير دقيقة لان صفة التعوين هنا ليست صفة معينة وانما هي صفة متوسط يعني كأنه قال لا فارظ - 01:02:10

ولا بكر عوان بين ذلك فهي وسط ليست فارغ كبيرة في السن وليست صغيرة اه في السن وانما هي وسط الوصف هنا هو وصف

بتوسطها في العمر وليس بالتعويم كأن التعويم هنا صفة مثل الحمرة او الصفرة ونحوها - 01:02:29
ثم ذكر القراءات في قوله تشابه علينا وذكر انها قري يتشابه تتشابه تشابه يشابه يتشابه يتشابه تشابهت علينا تشابهت تشبهوا الى اخره وكلها يعني فيها هذا المعنى العام وهو معنى عدم تميزها عن غيرها وعدم القدرة على - 01:02:46
الوصول الى المقصود اه بهذا الوصف الذي ذكره الله سبحانه وتعالى. وهنا يعني يذكر البيضاوي يقول واحتج به اصحابنا على ان الحوادث بارادة الله وتعالى وان الامر قد ينفك عن الارادة - 01:03:06
الى مسألة مسألة كلامية وهي هذه القصة او هذه البقرة التي آآ كتبها الله سبحانه وتعالى ان تكون هي المقصودة الله سبحانه وتعالى قد قدر في الازل ان هذه البقرة التي ستذبح - 01:03:19
فهل كان لو لم يسأل هؤلاء ولم يتمحلوا في السؤال؟ كان سيجزي اي بقرة هذي مسألة افتراضية عقلية وقد ثبت في الحديث انهم لو ذبحوا اي بقرة من البقر لاجزأت - 01:03:36
هنا مسألة طيب لو ذبحوا اي بقرة هل كانت ستكون هذه البقرة الصفراء الذاقع لونها التي عند ذلك الرجل الفقير الكلام الذي هذه مسألة عقلية كلامية ونحن نقول ايها الاخوة لا يمكن للانسان - 01:03:52
ان يدخل عقله في هذه القضية نحن على يقين ان الله قبل ان يخلق السماوات والارض قد قدر انها تلك البقرة بعينه ولكنه تسلسلت هذه الامور وفق هذه الطريقة ابتلاء واختبار - 01:04:05
ونحن اليوم نعلم ايها الاخوة ان كل واحد منا ان الله سبحانه وتعالى قد قدر انه اما من اهل النار واما من اهل الجنة ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة هذا الكلام قالوا يا رسول الله فعلام العمل اذا - 01:04:21
قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ارأيتم فالمسألة هي مسألة اختبار وابتلاء تماما والمثل الاعلى لله سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى ان يأتي مدرس ويقول يعني يقسم الطلاب يحدد ان فلان وفلان وفلان هذا سأعطيهم درجة مئة بالمئة - 01:04:38
من اول الفصل. وهذولا برسبهم لاسباب هو يختارها هو عارفها ولكنه يترك الطلاب يدرسون طيلة الفصل ويكتبون بحوث هو حد وضع الاسئلة يعني النتائج مسبقا تماما هذا الذي يحدث بالنسبة لنا ايها الاخوة مع الله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى قد قدر لكل واحد منا انه شقي او سعيد انه من اهل الجنة او من اهل النار - 01:04:59
ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة ولكن بالرغم من ذلك امرنا بالعمل اختبار وامتحان وابتلاء منه سبحانه وتعالى. والله لا يسأل عما يفعل ولذلك نحن لا ندخل عقولنا في هذه الافتراضات ونقول طيب - 01:05:28
يعني يسأل الان ويقولون كيف بقرة صفراء وهو الله قدر من في الازل انها بقرة معينة هل لو كانوا ذبحوا اي بقرة كانت ستكون غير هذه البقرة المعينة طيب كيف يتعارض هذا مع ارادة الله وتقديره - 01:05:43
وانه قد ينفك الامر عن الارادة هذه كلها مسائل كلامية وادخال للعقل كما قلت لكم في اكثر من موضع في غير ميدانه والعقل دائما اذا دخل في غير ميدانه يتخبط - 01:05:57
الاعمى الذي يمشي في الظلام تماما قد يصيب وقد يخطئ الاحاطة بالليل كما يقولون ولذلك نحن نقول المنهجية اننا لا ندخل العقل في هذه القضايا الغيبية. والله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم قد بين لنا - 01:06:10
ان القضاء والقدر وان الله قد كتب قضاء المقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بكذا وكذا وكذا وبالرغم من ذلك قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ونسأل الله ان يدلنا واياكم على الصواب - 01:06:28
طيب اكمل يا صالح لعلنا ننتهي من قصة البقرة في هذه المحاضرة قال تعالى قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث اي لم تذل لتراب الارض وسقي الحرف - 01:06:43
ولا دلول صفة لبقرة بمعنى غير ذلول. ولا الثانية مزيد لتأكيد الاولى والفعلان صفة هذا لول كانه قيل لا ذلول مثيرة وساقية وقرأ لا ذلول بالفتح اي حيث هي. كقولك مررت برجل لا بخيل ولا جبان. اي حيث هو وتسقي من اسقى - 01:06:57
قوله تعالى مسلمة سلمها الله تعالى من العيوب او اهلها من العمل او اخلص لونها من سلم له كذا اذا خلص له لاشية لا لون فيها يخالف

لون جلدها. وهي في الاصل مصدر - 01:07:16
وشاه وشيا وشية اذا خلط بلونه لونا اخر قوله تعالى قالوا الان جئت بالحق اي بحقيقة اي بحقيقة وصف البقرة وحققتها لنا. وقرأ الان بالمد على الاستفهام ولانا بحذف الهم - 01:07:29
والقاء حركتها على اللام قوله فذبحوها فيه اختصار والتقدير فحصلوا البقرة المنعوتة فذبحوها فذبحوها. وقوله وما كادوا يفعلون لتطويلهم وكثرة في مراجعتهم او لخوف الفضيحة في ظهور القاتل او لغلاء ثمنها. اذ روي ان شيخا صالحا منهم كان له عجلة. فاتى بها الغيظة وقال اللهم اني استودعتك - 01:07:43
وهذا يبني حتى يكبر فشبت وكانت وحيدة بتلك الصفات تساوموها من اليتيم وامه حتى اشتروها بملئ مسكها ذهبا وكانت البقرة اذ ذاك بثلاثة دنانير. وكاد من افعال المقاربة وضع لدنو الخبر حصولا. فاذا دخل عليه النفي قيل معناه الاثبات مطلقا وقيل ماضيا - 01:08:05
والصحيح انه كسائر الافعال ولا ينافي قوله وما كادوا يفعلون قوله قوله فذبحوها لاختلاف وقتيهما. اذا معنى انهم ما قاربوا ان يفعلوا حتى انتهت سؤالاتهم وانقطع تعللاتهم ففعلوا كالمضطر الملجأ الى الفعل - 01:08:24
اه نعم هذه القصة ايضا انها صفة اخيرة. وهي التي تحددت بها البقرة بعينها انما قال قال انه يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض ولا تسقي الحرث. مسلمة لاشية فيها. قالوا الان جئت بالحق. شوف انظروا الى سوء ادبهم - 01:08:39
مع موسى عليه الصلاة والسلام. يعني كأنك فيما سبق كنت على جهل وباطل. قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون هذا الوصف الذي يذكره الله قالوا انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرب - 01:08:59
الذين المزارعون يعرفون كيف يعني تستعمل البقر في في هذا في الزراعة. انها تستعمل في هذين يعني الامرين وفي غيرها طبعا الاول انه يحرث عليها يحرث عليها الارض والامر الثاني انه يسقى بها الماء من الابار فيستخرج بها الماء من البئر ويسقى الزرع - 01:09:15
وتستخدم ايضا في آآ في دياسة الزرع ايضا وفي يعني استخراج الثمرة فهو هنا نفى عنها هاتين الصفتين. قال هذه البقرة المقصودة لا لا يحرث عليها يعني جالسة في البيت - 01:09:39
ما عنده عمل ولا تسقي الحرث ايضا هي لا تستخدم في السقي فهي لا لا تحرث الارظ ولا تسقي الماء. فوجدوها بهذه الصفة لان يبدو ان كل البقر الموجود في تلك الصفة كان يحرث عليه ويسقى الا - 01:09:55
هذه البقرة التي وجدوها عند ذلك الرجل. فهو يقول لا دليل تثير الارض وهذا فيه اشارة ايها الاخوة الى مسألة وهي ان هذه الانعام فيها ما يذلل وهذا صحيح الذي يتعامل معها يعرف انه لابد للبقر ان تذلل للعمل والا بعض الابقار - 01:10:12
شموسة تنفر من العمل ولا ترضى ان تبقى تحت يعني المحراث وانما تنفر منه وتكسر المحراث وتفر من من الزرع كما يصنع يصنع بعض من الناس وكما يعني هذا يصلح مثل لبني اسرائيل هؤلاء المتمردين على على الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 01:10:33
فقال انها لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها. لذلك قال هنا مسلمة قيل سلمها الله من العيوب. وهذا قال به عدد من المفسرين او اهلها من العمل. وهذا الذي يبدو والله اعلم من خلال سياق الاية انه عندما وصفت هذه البقرة بانها لا دلول تثير الارض - 01:10:55
ولا تسقي الحرب. اي انها لا لا تعمل وقوله مسلمة اشارة الى انها مسلمة من العمل والله اعلم او اهلها لا شية فيها آآ اي لا علامة لا علامة ولا لون فيها يخالف لون جلدها الذي ذكره الله في الاية التي قبلها انها صفراء فاقع لونها تسر الناظرين - 01:11:15
ثم قال قالوا الان جئت بالحق وفي قراءة قالوا االان جئت بالحق وفي قراءة قالوا لا نجئت بالحق وكلها بمعنى الاستفهام الاستنكار على موسى. ايضا يعني توك الان تحدد لنا المقصود - 01:11:36
يعني جالسين نسألك اه من اول الامر توك الان هذا معنى قولهم الان الان الان جئت بالحق وقراءة حفص هنا قالوا الان جئت بالحب اشارة الى انهم كأنهم قالوا الان - 01:11:50

وصفت لنا وصفا دقيقا وجئتنا بالحق وما كان قبل ذلك لم يكن بهذه الصفة. وهذا من سوء ادبهم مع انبيائهم. وهو درس لنا ودرس للمسلمين الى التأدب غاية التأدب مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الذي كان يفعله الصحابة رضي الله عنهم. ولذلك جاءت هذه الاية وجاءت ايات كثيرة - 01:12:03

فيها التنصيص على توقير النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وغيرها من الايات - 01:12:24

تؤكد على التأدب الشديد مع النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله سبحانه وتعالى قال فذبحوها وما كادوا اه يفعلون. قال فيه اختصار والتقدير وهذا كثير في القرآن الكريم. فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت. مرت معنا اي فظرب فانفجرت - 01:12:36

وهنا قال فذبحوها وما كادوا يعني فحصلوها واشتروها ثم ذبحوها. وما كادوا يفعلون لكثرة مراجعتهم وذكر هنا يعني لماذا هم ترددوا هذا التردد قالوا والله يمكن علشان خوفا من الفضيحة - 01:12:56

وهذا وارد اليس كذلك؟ وقيل ربما انه لسبب عنوه تعنتهم وهذه القسوة في قلوبهم وايضا هذا صحيح وكلها يعني تعليلات موجودة في كتب التفسير ثم ذكر البيضاوي قصة اخرى وهي صاحب هذه البقرة انه كان رجلا يعني يتيما لديه يتيم وكذا وكان لم ليس لديه مال الا هذه البقرة - 01:13:14

شاء الله سبحانه وتعالى وانظر هذه من يعني من من حكم هذه القصة ان الله سبحانه وتعالى جعل البقرة التي فيها الحل تلك البقرة التي لا توجد الا عند هذا اليتيم - 01:13:37

حتى يغالي في ثمنها ويشتروها باي ثمن. وهذا الذي كان فذكر البيضاوي هذه القصة قال وما كادوا يفعلون قوله فذبحوه على اختلاف وقته الى اخره ثم ذكر القصة التي من اجلها ساق - 01:13:51

اه تقرأها لنا يا شيخ صالح. واذ قتلتم نفسا فادرأتم فيها. هذي اول القصة كما ذكر البيظاوي. وكما ذكر المفسرون ان اصل القصة مفروظ تبدأ من هنا ان قتلتم نفسا فادارأتم فيها ثم تأتي واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 01:14:06

قال تعالى واذ قتلتم نفسا خطابا للجمع لوجود القتل فيهم. وقوله فادارأتم فيها اختصمتم في شأنها. اذا المتخاصمان يدفع بعضهما بعضا. او تدافعتم بان طرح كل قتلى عن نفسه الى صاحبه. واصله تدارأتم فادغمت التاء في الدال واجتنبت لها همزة الوصل. وقوله تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون - 01:14:23

مظهره لا محالة واعمل مخرج لانه حكاية مستقبل كما اعمل باسط ذراعيه لانه حكاية حال ماضية فقلنا اضربوه عطف على ادرأتم وما بينها اعتراض. والضمير للنفس والتذكير على تأويل الشخص او القتيل ببعضها اي بعض كان. وقيل باصغريها وقيل بلسانها وقيل بفخذها الايمن وقيل بالاذن وقيل بالعجب. وقوله - 01:14:47

تعالى كذلك يحيي الله الموتى يدل على ما حذف وهو فضربوه فحيي. والخطاب مع من حضر حياة القتيل او نزول الاية. وقوله تعالى ويريكم تحياتي دلائله على كمال قدرته وقوله تعالى لعلكم تعقلون لكي يكمل عقلكم وتعلموا ان من قدر على احياء نفس قدر على احياء الانفس كلها او تعمل - 01:15:11

على قضيته ولعله تعالى انه لم انما لم يحييه ابتداء وشرط فيه ما شرط لما فيه من التقرب واداء الواجب ونفع اليتيم والتنبيه على بركة التوكل والشفقة على الاولاد. وان من حق الطالب ان يقدم قربة والمتقرب - 01:15:32

والمتقرب ان يتحرى الاحسن ويغالي بثمنه. كما روي عن عمر رضي الله تعالى عنه انه ضحى بنجيبة اشتراها بثلاثمائة دينار وان المؤثر في الحقيقة هو الله تعالى. والاسباب امارات لا اثر لها. وان من اراد ان يعرف اعداء عدوه الساعي في اماتته الموت - 01:15:48

فطريقه ان ان يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شره الصبا. ولم يلحقها ضعف الكبر. وكانت معجبة ذائقة المنظر غير مذللة في طلب الدنيا مسلمة عن دنسها. لا لا سمة بها من مقابحها. بحيث يصل اثره الى نفسه فتحيا حياة طيبة - 01:16:06

وتعرب عن ما به ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم من التدار والنزاع. نعم بارك الله فيك يعني هاتان الايتان ايها الاخوة آآ

هي آآ سبب القصة اصلا قصة البقرة في قوله واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وذكرت لكم القصة. انهم قتلوا نفسا من منهم ثم اخذ كل واحد يدفع التهمة عن - 01:16:26

تدارأتم يعني تدافعتم التهمة. درأ يعني دفع واذ تدارأتم يعني تدافعتم التهمة فيما بينكم. تدارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتم وقد كشف الله سبحانه وتعالى القاتل بهذه الطريقة. قال فقلنا اضربوه ببعضها يضرب هذا الميت ببعض هذه البقرة دون تحديد - 01:16:46

المفسرون دخلوا في بعض التفاصيل بناء على روايات اسرائيلية بعضهم يقول ضرب بفخذها وبعضهم يقول بعظم من عظامها وبعضهم يقول بعجب الذنب وهو اخر العمود الفقري في البقرة وغيرها قال كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون اي معنى القصة انهم فضربوه فاحياه الله فنطق باسم قاتله ثم - 01:17:08

اخذوه وقتلوه. طيب ثم ذكر البيضاوي هنا الحكمة من هذه القصة. طيب لماذا من اول الموضوع ما كان احياه الله لا بقرة ولا صفراء ولا حمراء قال حكم كثيرة تحققت من هذه القصة - 01:17:32

تحقق منها حكمة ابتلاء بني اسرائيل واختبارهم وهذه حكمة عظيمة ايها الاخوة. لان الله سبحانه وتعالى ما خلقنا ولا جعلنا في هذه الارض الا للابتلاء من ادم عليه الصلاة والسلام الى اليوم. كما ذكر الله في في هذه في هذه السورة. قال هنا ولعله تعالى لم يحي - 01:17:48

ابتداء وشرط فيهما شرط قال لما فيه من التقرب الى الله سبحانه وتعالى. واداء الواجب وهذي حكمة عظيمة ونفع اليتيم. اليتيم صاحب البقرة. لولا القصة هذي كلها ما استطاع ان يبيع البقرة. هذي يمكن بقيت معه - 01:18:09

والتنبيه على بركة التوكل يشير الى والد اليتيم هذا او وليه. والشفقة على الاولاد. وان من حق الطالب ان يقدم قربه والمتقرب ان يتحرى الاحسن ويغالي بثمنه يعني ما دام الله سبحانه وتعالى افترض عليك لكي يكشف لك عن القتيل او القاتل ان تذبح هذه البقرة بعينها وبهذه الصفات وبهذا الثمن من حقه - 01:18:28

وانت ايضا ما دمت تبحث عن امر غالي ونفيس فمن ايضا ينبغي عليك ان تضحي بشيء غالي ونفيس لذلك استنبطوا منها استنباطا انه ينبغي على المسلم ان يضحي باحسن الضحايا. وهذه السنة اليس كذلك؟ عندما يضحي المسلم في عيد الاضحى - 01:18:51

فانه يسن له ان يتحرى السمينة والغالية والنفيسة والى اخره اه ثم ذكر ايظا بعظ القظايا لعلنا نتوقف عندها في المحاظرة القادمة وهي قظايا عقدية مرتبطة بهذه الاية ان المؤثر في الحقيقة هو الله تعالى والاسباب امارات لا - 01:19:08

لها وان من اراد ان يعرف الى اخره انا اعلق على المقطع الاخير واترك المقطع الاول وهو انه هنا انتم سمعتم البيظاوي يفسر تفسيرا اشاريا الان القصة واضحة ومعروفة قصة البقرة انها بقرة حقيقية. هم قتلوا رجلا ولم يعرفوا قاتله. فارادوا ارادوا ان يعرفوا القاتل - 01:19:25

فالله اوحى الى موسى ان يذبحوا بقرة معينة بهذه الصفات ثم يضرب القتيل ببعضها فيحيا باذن الله سبحانه وتعالى ويخبر بقاتله. هذه هي تفسير القصة لكن بعض الذين يفسرون التفسير الاشاري وهم من الصوفية وغيرهم - 01:19:47

يذهبون بها الى معنى ابعد من هذا ويقولون ان من اراد ان يتخلص من شهوات قلبه فينبغي له ان يذبح شهواته نذبح بقرة قالوا ان ان المقصود بالقلب البقرة هنا القلب المليء بالشهوات ان يذبحها ولذلك يقول هنا ان من اراد ان يعرف اعدى عدوه الساعي في - 01:20:03

الموت الحقيقي فطريقه ان يذبح بقرة نفسه. التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شره الصبا. ولم يلحقها ضعف الكبر وكان معجبة رائقة المنظر غير مذللة في طلب الدنيا مسلمة عن دنسها لا سمة بها من مقابحها الى اخره. وهذا تفسير - 01:20:27

غير صحيح وهو التفسير الاشاري في هذا الموضع هذا غير صحيح ولا تدل عليه الاية لكنهم هنا بعضهم يقول به بمفرده يعني يقول هذه الاية ما تدل لا على بقرة ولا على آآ ميت وحقيقي ولا شيء وانما تدل على معنى مجازي وهو ان المسلم ينبغي - 01:20:47

له لكي يدخل الجنة ولكي يسلم له دينه ان يذبح شهواته وان يعصي شهواته ويذبحها كما يعني يذبح البقرة حتى يحيى قلبه

ويقولون لا تدل الا على هذا المعنى. نقول هذا باطل جملة وتفصيلا - 01:21:07
لكن هناك ناس من اصحاب التفسير الاشاري يقولون التفسير الصحيح لهذه الاية هو التفسير المعروف هذا الذي ذكرناه لكم لكن لا يمنع لا يمنع ان نفسر الاية ايضا بهذا التفسير الاشاري - 01:21:27
فهؤلاء بعض العلماء يجيز لهم ذلك يجيز لهم ذلك ويقول ما داموا لا يقصرون معنى الاية على هذا المعنى الاشاري فلا بأس بذلك والله اعلم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:21:45
01:21:58 -